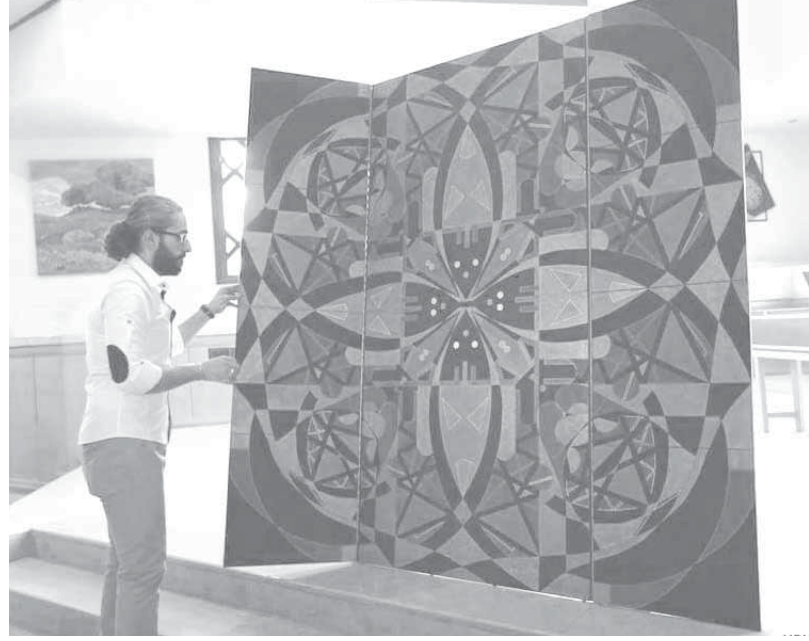


في لوحتي أكثر من مدرسة وأكثر من مذهب

أحمد رمضان له «الوطن»: من دمشق أرسم وهي المطوّبة بوابة للمحبة والسلام والفنون

إ | عامر فؤاد عامر

تظهر لوحته بعد قراءة قصيدة، أو تولد بعد الانتهاء من رواية، فكل شيء مدروس لديه، ولا سيما أنه كثير الانتباه للنسبة الذهبية في رسومه جميعاً، ويقول أيضاً إن اللامع هو مصدر إنشاء لوحاته، وكل لوحة لديه تخضع لمناقشة وتحصيص ودراسة قبل أن يسقطها داخل الإطار، وهو يفكر بلغة الفنان والمتلقي معاً. الفنان التشكيلي أحمد رمضان، الذي جاء إلى دمشق في عمر مبكر من بغداد، ودرس في معهد «أدهم إسماعيل» ولم يكف فرس في «وليد عزت» ليكمل بعدها تحصيله الأكاديمي في كلية الفنون الجميلة، اليوم تكثُر المشاريع الإبداعية في ذهنه، ويبقى على شوقه لموطنه فيقول: «بغداد الهوية ودمشق الهوى».



أحمد رمضان مع أعماله

والتعبيته؛ فالفنان حرّ فيها، فهناك أكثر من جملة موسيقية مرسومة في اللوحات، وعندما تقرأ قصيدة ريتا للشاعر «محمود درويش» نجد أن لها طقساً مختلفاً عما نسمعه على عود الفنان «مارسيل خليفة»، وفي لوحتي حاولت أن أصل بين الكتاب والأغنية المغناة على العود، وأعتقد أن ما فعلته وصل للمتلقى، واخترت لون الخلفية لونها أحمر من درجة «البوردو»، أي بين الخمري والأحمر، وهو لون يرمز للحب والدم معاً، وتوزيع البورتريه على هذه اللوحة قصدت منه أن الموسيقى تُرى، وتُستشقى قبل أن تُسمع، وبذلك حاولت إضفاء «درويش» و«خليفة» في العمل ذاته..

أنا

حملت لوحة «الملكمة» اسم الفنان أحمد رمضان، وفي ذلك جراً بأن يرسم الفنان نفسه في اللوحة، وعن هذه الفكرة يوضح أيضاً: «في اللوحة بورتريه بلون أزرق والمقصود منه أنا في حالة الرسم، وهناك كتاب مفتوح أعلى اللوحة، لا تظهر صفحاته، وهو رمز مستقبلتي أنا، أما الكتب الأخرى فقصدت منها التناغم بين الروح والجسد..»

بغداد ودمشق

ولد الفنان أحمد رمضان في «بغداد» وجاء إلى دمشق ليرسم في عمر الخامسة، وهو على علاقة مع القصيدة العربية المنسوجة في بلدان عربية أخرى، وكل ذلك ينعكس في الغنى، وحول ذلك يقول: «أنا عراقي الهوية وسوري الهوى، وأذكر أنني عندما سافرت إلى «كرديستان» لإقامة معرضي هناك شعرت بغربة شديدة، وشوق للشام، لم أشعر به من قبل، فقد ولدت هنا، ودرست هنا، وأصدقائي من هنا، وعائلتي والعراق لهم علاقة في الفن؛ لكن في دمشق أحاول تقديم الجديد، والعمل على تجاوز فكرة الخطأ أو الدخول لمرحلة انتقاد غير مسوغ».

أندلسيات في دمشق

في نهاية لقائنا تحدثنا حول جديدته القادمة: «لوحة الباب هي آخر لوحة في «وتر شرقي ٢» وتخصّد أن يكون مغلّقة، أما في المعرض الجديد «أندلسيات في دمشق» سيكون الباب هو اللوحة الأولى، وسأجعله باباً مفتوحاً للمصرعين، وهذا المعرض أحضر له منذ عامين ليكون جاهزاً في نهاية ٢٠١٧».



من وتر شرقي إلى أندلسيات دمشقية

وحدة أكثر من اتجاه، وأكثر من مدرسة..

«وتر شرقي ٢» أكثر بكثير من «وتر شرقي ١» بالإضافة إلى أن هناك عدداً من الذين حضروا الأول حضروا من جديد في المعرض الثاني..

البوابة ٨

إلى هذه المدينة المحبة، فهنا مدينة دمشق عاصمة بلاد الشام، وهي مركزية في القلب، وتبعد عن مدن: «القدس»، و«بيروت»، و«عمان» بالسافة نفسها، أما الألوان فهي البرونز، والذهبي، والفضي، والأسود، وكل منها يرمز إلى شيء فالأسود يرمز للحجر والبناء، والذهبي هو الباب الدمشقي، والبرونز دليل الصناعة الأولى في الشرق الأوسط التي تتفوق بها دمشق، والفضة هي الصناعة التي يتفاخر بها الصائغ الشامي».

درويش ومارسيل

في لوحات الفنان أحمد رمضان يدرك المتلقي أن كثيراً من الرموز ينبت جذر شديد كتنويع النوطات الموسيقية في بعضها، وحول هذه الفكرة يشرح لنا: «الحذر مطلوب في القواعد الأساسية في الفن، أما في مساحة اللون

تواصلت معي في نهاية العام ٢٠١٥ ودعيتني لإقامة معرض ضمن خطة بداية العام ٢٠١٦، واتقنا أن يكون في ١٤ شباط، في المركز، ولذلك قررت الاهتمام بوعدى لها، ومن اليوم الثاني لاتصالها عملت على تجهيز اللوحات، وقدمت استقالتي من عملي، وعدت بقوة للرسم من جديد، وبقيت على نشاطي إلى يوم ١٣ شباط، أي قبل المعرض بيوم واحد، فحملت لوحاتي متجهاً إلى المركز لتجهيزه لليوم الثاني، يوم الافتتاح.

بورتريه مشترك

لكل لوحة حكاية، والناظر للوحة يتلمس فكرة جديدة بين بعد حدائي ومجموعة من الرموز، وعن خصوصية لوحات «وتر شرقي» يضيف الفنان أحمد رمضان: ويشرح عن البورتريه المشترك في معطها: «من العام ٢٠١٠ حتى اليوم كثرت المحاولات والمعارض في بلدنا، لكن في الحقيقة لم يكن هناك تأثير وصدى حقيقي، بالتالي هذا يدل أنه لا انسجام حقيقياً بين المتلقي واللوحة، ولكن معرضي هذا اشتغلت عليه منذ ٢٠١١ وقد انقطعت عن الرسم لمدة بسبب ظروف البلد، وظروف العمل، والسفر، وغيرها، لكن مدينة المركز الثقافي في أبو رمانة

برجك اليوم ٥/٢٩

نق بنفسك وابتعد عن الشك والغيرة واكشف عن مشاعرك الحقيقية وسرى أنك ستلقى المحبة بالمقابل، هذا يوم أنت فيه كتيب وقد تفصل العزلة والبعد عن أصدفائك.

أنت في الفترة الأفضل للحركة وللتنشيط وللتعرف وتعلمك مشرقاً وسعيداً فالدمع من حوك والإعجاب يحيطان بك.

حافظ على مواقف ومكاسب بعيداً عن المغامرات أو التورط في قرارات عفوية، وخاصة في كلام فانت تتكلم بطريقة عفوية من دون أن تفكر فلا تنصرف.

أنت من الأشخاص الذين يصرون على تحقيق أهدافهم مهما كانت المواقف، اليوم تستنق الأمور وتفتح أمامك مجالات جديدة وتتخذ قراراتك بشكل صحيح.

أنت تحصل على الدعم اللازم من الأصدقاء أو الحلفاء لكي تطور مشاريعك وتمضي بها قدماً بعيداً عن جو المنافسة والتحدى الذي قد تجد فيه نفسك أحياناً.

أنت نافر الصبر وعصبي أكثر من اللازم وقد تنتابك الحساسية من مواضع صغيرة، وقد تتخذ قراراً عصبياً بالانفصال على الصعيد الشخصي وهذا ما لا ننصحك به.

خذ قسطاً من الراحة كي تستعيد نشاطك وتكون قادراً على الإنجاز والبقاء، فأنت لا تتمتع بالصراحة الكافية أو المبادرة الصحيحة وقد تتراكم أعمالك.

استعد من الأيام المملوءة بالخط في أيام مخصصة لتسوية الأوضاع وللبحث عن حلول، فالأوراق مصدر سعادة هذا اليوم سواء كانت نتائج امتحانات أو أوراق أو سفر.

كن أكثر هدوءاً في التعاطي مع شتى المجالات ورقاب الأوضاع قبل أن تخوض الجديد، والحقيقة أنت محبط وياأس والنقد أو التدخلات في حياتك العملية تزيدك توتراً.

تلاقي الحفاوة وأيضاً وجدت وقد تفكر بترتيب أمورك وبمساعدة العائلة ودعمها، وهذا اليوم الكواكب تدعمك وتساعدك فالمرخ يمنحك الطاقة والحماس والسفر.

سيحلم هذا اليوم تفكيراً في سفر يغيذي موارديك ويمنحك المكاسب المادية، لذلك أنبهك إلى أمورك المالية فقد يقل دخلك وتكثر احتياجاتك أو مصاريفك.

أنت في الفترة الأفضل للبدائيات الجديدة والتعارف المجدي المتصل بالعد، فاستعد من كم الإشعاع والحفظ المرافقة لك وخاصة على صعيد العمل أو العواطف.

كلمات وتقاطعة

عمودي:

- مخرج سوري.
- جزيرة سورية- طريقي.
- اعترف (م)- يرفض.
- ندعمه- أصالة.
- مثيل- تدريبات.
- حرف عطف- فريم- اسم
- بَرَقَ- أساس (م)- يهدف (م).
- علم- اسم موصل- قط.
- لا بالأجنبية (م)- يمشي على الأربعة (م).
- يقصد- قلب- هدف (م).
- أرشد- خصم- قطعة خبز.
- ممثل سوري.

أفقي:

- خليفة عباسي.
- من الجهات- مدينة بريف دمشق- ارتفاع.
- طقس- مَقَل.
- اسم موصل- سقم- يساعده (م).
- صعب وقاس وقوي- قوامه (م).
- اعتناء- حرف عطف (م).
- مدخل- جنون- ينسج عليه.
- أتالم- متشابهان.
- من الأقارب- متشابهان- سرور ولهو- إله فرعوني.
- علامة موسيقية (م)- شهر ميلاي- يريدي.
- قارورة- علم مؤنث.
- عشقت (م)- تزيف.

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من ثمانية حروف؛ ممثّل سوري.

(رغم كل الحزن الذي تبوح به عينك على كل ما يجري حولنا... ما زال هناك أسئلة كثيرة في جمبتي... ماذا لم تقادري بالأمس مع اهلك إلى بيت جيراننا؟... رغم أنك تعلمين أنني أنتظرك هناك بكل شوق...)

كلمات وتقاطعة

عمودي:

- مخرج سوري.
- جزيرة سورية- طريقي.
- اعترف (م)- يرفض.
- ندعمه- أصالة.
- مثيل- تدريبات.
- حرف عطف- فريم- اسم
- بَرَقَ- أساس (م)- يهدف (م).
- علم- اسم موصل- قط.
- لا بالأجنبية (م)- يمشي على الأربعة (م).
- يقصد- قلب- هدف (م).
- أرشد- خصم- قطعة خبز.
- ممثل سوري.

أفقي:

- خليفة عباسي.
- من الجهات- مدينة بريف دمشق- ارتفاع.
- طقس- مَقَل.
- اسم موصل- سقم- يساعده (م).
- صعب وقاس وقوي- قوامه (م).
- اعتناء- حرف عطف (م).
- مدخل- جنون- ينسج عليه.
- أتالم- متشابهان.
- من الأقارب- متشابهان- سرور ولهو- إله فرعوني.
- علامة موسيقية (م)- شهر ميلاي- يريدي.
- قارورة- علم مؤنث.
- عشقت (م)- تزيف.

الطقس

اليوم	غدأ
دمشق	٠١٣/٢٢٦
حمص	٠١٥/٢٢٨
حلب	٠١٤/٢٢٧
اللاذقية	٠٢٠/٢٢٦
السويداء	٠١٢/٢٢١
الحسكة	٠١٥/٢٢٧

من هو؟

ممثلة سورية؛ إذا جمعت الأحرف:

١+ ٢+ ٧: شعب
٦+ ٣: من الزهور
٥+ ٤: إله فرعوني

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الجل السابق: حمدي قنديل.